

لسان العرب

(وأل) وإليه وإلا ووؤؤولا ووئلا ووإل مؤاءلة ووئالا لجأ
والوأل والمؤؤل والملجأ وكذلك المؤؤلة مثال المهلكة وقد وأل إليه
يئؤل وإلا ووؤؤولا على فُعول أي لجأ ووإل منه على فاعل أي طلب النجاة
ووإل إلى المكان مؤاءلة ووئالا بادر وفي حديث علي عليه السلام أن درءه
كانت صدراً بلا ظهراً فقل له لو احترزت من ظهرك فقال إذا أمكنت من ظهري فلا
وألت أي لا نجوت وقد وأل يئؤل فهو وائل إذا التجأ إلى موضع ونجا ومنه
حديث البراء بن مالك فكأن نفسي جاشت فقلت لا وألت أفراراً أوّل النهار
وجئنا آخره ؟ وفي حديث قيلة فواللنا إلى حواء أي لجأنا إليه والحواء
البيوت المجتمعة الليث المأل والمؤؤل والملجأ يقال من المؤؤل وألت مثل
وعلت ومن المأل ألت مثل علت مالا بوزن معالاً وأنشد لا يستطيع مالا من
حبائله طير السماء ولا عظم الذررى الودق وقال تعالى لن يجدوا من دونه
مؤئلاً قال الفراء المؤؤل المندجى وهو الملاجئ والعرب تقول إنه لا يؤئل إلى
موضعه يريدون يذهب إلى موضعه وحرزه وأنشد لا وإلأت نفسك خلايتها للعامر يئ
ولم تؤكلم يريد لا نجات نفسك وقال أبو الهيثم يقال وأل يئؤل وإلا ووؤؤولة
وإل يؤئل مؤؤولة ووئالا قال ذو الرمة حتى إذا لم يجد وإلا ونجذجها
مخافة الرممى حتى كلها هيم يروى وإلا يروى وإلا فإل المؤؤل
والوإل الملاجئ يغل فيه أي يدخل فيه يقال وغل يغل فهو وغل وكل ملجاء
يُلجأ إليه وغل وموغل ومن رواه وإلا فهو مثل الوأل سواء قُلبت الهمزة
عيناً ونجذجها أي حرّكها وردّها مخافة صائد أن يرميها الليث الوأل
والوإل الملجأ التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لي مَن لا أُحصى من أعراب قيس
وتميم أيلة الرجل بنو عمه الأدنون وقال بعضهم مَن أطاق بالرجل وحلّ معه من
قرايته وعشيرته فهو إيلته وقال العكلي هو من إيلتنا أي من عشيرتنا ابن
بزرج إلة فلان الذين يئؤل إليهم وهم أهله دنياً وهؤلاء إلتك وهم إلتى
الذين وألت إليهم وقالوا ردّدتهم إلى إيلته أي إلى أصله وأنشد ولم يكن في
إلتى غوالي يريد أهله بيته وهذا من نوادره قال أبو منصور أمّا إلة الرجل فهم
أهل بيته الذين يئؤل إليهم أي يلجأ إلى إلتهم من وأل يئؤل وإلة حرف ناقص
أصله وإلة مثل صلة وزنة أصلهما صلة ووزنة وأما إيلة الرجل فهم أصله

الذين يَوْوُلُ إِيْلِهِمْ وَكَانَ أَصْلُهُ إِوْلَةً فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءَ التَّهْذِيبِ وَأَيَّلَهُ قَرْيَةً
عَرَبِيَّةً كَأَنَّهَا سَمِيَتْ أَيْلَةً لِأَنَّ أَهْلَهَا يَوْوُلُونَ إِلَيْهَا وَأَمَّا إِيْلِيَّةُ الرَّجُلِ
فَقَرَابَاتُهُ وَكَذَلِكَ لِيَيْتُهُ وَالْمَوْئِلُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِرُّ فِيهِ السَّيِّدُ وَالْأَوَّلُ
الْمُتَقَدِّمُ وَهُوَ نَقِیْضُ الْآخِرِ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَدَانَ وَأَزْدِيَّاهُ الْأَوَّلُونَ بِأَنَّ
الْمُؤْدَانَ مَلِيٍّ وَفِي الْأَوَّلُونَ النَّاسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشْخِخَةُ يَقُولُ قَالُوا لَهُ إِنَّ
الَّذِي بَايَعْتَهُ مَلِيٍّ وَفِي فَاطِمَتَيْنِ وَالْأُنثَى الْأُولَى وَالْجَمْعُ الْأَوَّلُ مِثْلُ أُخْرَى وَأُخَرٍ
قَالَ وَكَذَلِكَ لَجَمَاعَةِ الرِّجَالِ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِثُ قَالَ بَشِيرُ ابْنِ الذَّكَاثِي عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ
لِأَقْوَامٍ أَوَّلٌ يَمُوتُ بِالتَّزَكُّرِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ يَعْنِي نَاقَةَ مَسْنَةِ عَلَى طَرِيقِ قَدِيمٍ
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْأَوَّلُونَ وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ يَرُودُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ
وَفَتْحِ الْوَاوِ جَمْعُ الْأُولَى وَيَكُونُ صِفَةً لِلْعَرَبِ وَيَرُودُ أَيْضًا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ صِفَةً
لِلْأَمْرِ وَقِيلَ هُوَ الْوَجْهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ B وَأَضْيَا فِيهِ بِسْمِ الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ يَعْنِي
الْحَالَةَ الَّتِي غَضِبَ فِيهَا وَحَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ وَقِيلَ أَرَادَ اللُّقْمَةَ الْأُولَى الَّتِي أَحْنَثَ بِهَا
نَفْسَهُ وَأَكَلَ وَمِنْهُ الصَّلَاةُ الْأُولَى فَمَنْ قَالَ صَلَاةَ الْأُولَى فَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ
أَوْ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ صَلَاةَ السَّاعَةِ الْأُولَى مِنَ الزَّوَالِ وَقَوْلُهُ D تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةُ
الْأُولَى قَالَ الزَّجَاجُ قِيلَ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى مَنْ كَانَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَقِيلَ مُنْذُ زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَنِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ مُنْذُ زَمَنِ عِيسَى
إِلَى زَمَنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ A قَالَ وَهَذَا أَجُودُ الْأَقْوَالِ لِأَنَّهُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْمَعْرُوفُونَ وَهُمْ
أَوَّلُ مَنْ أُمِّمَ سَيِّدُنَا رَسُولِ A وَكَانُوا يَتَّخِذُونَ الْبَغَايَا يُغْلِبُونَ لَهُمْ قَالَ وَأَمَّا
قَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فَاتَّبَعْنَا ذَاتَ أُؤُلَانَا الْأُولَى الِمْ مَوْقِدِي الْحَرْبِ وَمُؤَفٍّ
بِالْحَبَالِ فَإِنَّهُ أَرَادَ الْأَوَّلَ فَقَلَبَ وَأَرَادَ وَمِنْهُمْ مُؤَفٍّ بِالْحَبَالِ أَيْ الْعُهُودِ فَأَمَّا مَا
أَنشده ابْنُ جَنِيٍّ مِنْ قَوْلِ الْأَسْوَدِ ابْنِ يَعْغْفُرَ فَأَلْحَقَتْهُ أُخْرَاهُمْ طَرِيقَ أَهْلِهِمْ
فَإِنَّهُ أَرَادَ أُؤُلَاهُمْ فَحَذَفَ اسْتِخْفَافًا كَمَا تَحْذِفُ الْحَرَكَةُ لَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْ
الْمِئْزَرِ وَنَحْوِهِ وَهُمْ الْأَوَائِلُ أَجْرَوَهُ مُجَرَّى الْأَسْمَاءِ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَمَّا قَوْلُهُمْ
أَوَائِلُ بِالْهَمْزِ فَأَصْلُهُ أَوَائِلُ وَلَكِنْ لَمَّا اكْتَنَفَتِ الْأَلْفُ وَآوَانَ وَوَلِيَّتِ الْأَخِيرَةُ مِنْهُمَا
الطَّرْفَ فَضَعِفَتْ وَكَانَتِ الْكَلِمَةُ جَمْعًا وَالْجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ قَلِبْتَ الْأَخِيرَةَ مِنْهُمَا هَمْزَةً وَقَلْبُوهُ
فَقَالُوا الْأَوَالِي أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لَذِي الرِّمَّةِ تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّجِي جُلُودَهَا وَيَكْتَحِلُ
التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبٍ أَرَادَ أَوَائِلَهَا وَالْجَمْعُ الْأَوَّلُ وَالتَّهْذِيبُ اللَّيْثُ الْأَوَائِلُ مِنَ الْأَوَّلِ
فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّلُ تَأْسِيسَ بِنَائِهِ مِنْ هَمْزَةٍ وَوَاوٍ وَلامٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَأْسِيسُهُ مِنْ
وَإِوَيْنَ بَعْدَهُمَا لَامٌ وَلِكُلِّ حِجَّةٍ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَهَامُ تَحُتُّ الْوَائِلَاتِ أَوَاخِرُهُ قَالَ
وَرَوَاهُ أَبُو الدُّقَيْشِ الْأَوَّلَاتِ قَالَ وَالْأَوَّلُ وَالْأُولَى بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلٍ وَفُعْلَى قَالَ وَجَمَعَ

أَوَّـلَ أَوَّـلُونَ وَجَمَعَ أُؤُلَى أُؤُلِيَّاتٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَدْ جَمَعَ أَوَّـلَ عَلَى أُؤُولٍ مِثْلَ
أَكْبَرٍ وَكُبَرٍ وَكَذَلِكَ الْأُولَى وَمِنْهُمْ مَنْ شَدَّدَ الْوَاوَ مِنْ أَوَّـلٍ مَجْمُوعاً اللَّيْثُ مَنْ قَالَ
تَأْلِيفَ أَوَّـلٍ مِنْ هَمْزَةٍ وَوَاوٍ وَلَا مَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ مِنْهُ أَوَّـلٌ بِهَمْزَتَيْنِ لِأَنَّكَ تَقُولُ
مَنْ أَبَى يَوْؤُوبَ أَوَّـلٌ وَابْتَغَى قَائِلَ هَذَا الْقَوْلِ أَنْ أَفْعَلٌ كَانَ أَوَّـلٌ فَقَلِبْتَ إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ وَوَاواً ثُمَّ أُدْغِمْتَ فِي الْوَاوِ الْأُخْرَى فَقِيلَ أَوَّـلٌ وَمَنْ قَالَ إِنَّ أَفْعَلَ تَأْسِيسُهُ
وَإِذَا جَعَلَ الْهَمْزَةَ أَلْفَ أَفْعَلٍ وَأَدْغَمَ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشَدَّدَهُمَا قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ أَفْعَلٌ أَوَّـلٌ أَوَّـلٌ عَلَى أَفْعَلٍ مَهْمُوزٍ الْأَوَّسُ قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ وَوَاواً وَأَدْغَمَ
يَدْلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذَا أَوَّـلٌ مِنْكَ وَالْجَمْعُ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَالِي أَيْضاً عَلَى الْقَلْبِ قَالَ
وَقَالَ قَوْمٌ أَفْعَلٌ عَلَى فَوَّعَلٍ فَقَلِبْتَ الْوَاوِ الْأُولَى هَمْزَةً قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
بَرِيٍّ قَوْلُهُ أَفْعَلٌ أَوَّـلٌ أَوَّـلٌ هُوَ قَوْلُ مَرْغُوبٍ عَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْرِبُ عَلَى هَذَا إِذَا
خَفَّ هَمْزَتُهُ أَنْ يَقَالَ فِيهِ أَوَّـلٌ لِأَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ إِذْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَنْ تَحْذَفَ وَتَلْقَى
حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا قَالَ وَلَا يَصِحُّ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ عَلَى فَوَّعَلٍ لِأَنَّهُ يَجِبُ
عَلَى هَذَا صَرْفُهُ إِذْ فَوَّعَلٌ مَصْرُوفٌ وَأَوَّـلٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوَّـلٍ وَلَا
يَصِحُّ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَوَاواً فِي وَفَّعَلٍ عَلَى مَا قَدْ ذَكَرَهُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّسُ قَلِبْتَ أَنْ
الصَّحِيحُ فِيهَا أَنَّهَا أَفْعَلٌ مِنْ وَفَّعَلٍ فَهِيَ مِنْ بَابِ دَوْدَانَ .

(*) قَوْلُهُ « أَنَّهَا أَفْعَلٌ مِنْ وَفَّعَلٍ فَهِيَ مِنْ بَابِ دَوْدَانَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ (وَكَوْكَبٌ مِمَّا جَاءَ
فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالَ وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَأَصْحَابُهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا لَمْ يُجْمَعْ
عَلَى أَوَّالٍ لِاسْتِثْقَالِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفُ الْجَمْعِ قَالَ وَهُوَ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً لَمْ
تَصْرِفْهُ تَقُولُ لَقَيْتُهُ عَاماً أَوَّـلٌ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ صِفَةً صَرَفْتَهُ تَقُولُ لَقَيْتُهُ عَاماً
أَوَّـلاً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا غَلَطٌ فِي التَّمَثِيلِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِعَامٍ فِي هَذَا الْوَجْهِ أَيْضاً وَصَوَابُهُ أَنْ
يُمَثَّلَ لَهُ غَيْرُ صِفَةٍ فِي اللفظِ كَمَا مَثَّلَ لَهُ غَيْرُهُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ مَا رَأَيْتَ لَهُ أَوَّـلاً وَلَا آخِراً
أَيَّ قَدِيماً وَلَا حَدِيثاً قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَلَا تَقُلْ عَامَ الْأَوَّسِ وَتَقُولُ مَا
رَأَيْتَهُ مُذْ عَامٌ أَوَّـلٌ وَمُذْ عَامٌ أَوَّـلٌ فَمَنْ رَفَعَ الْأَوَّسَ جَعَلَهُ صِفَةً لِعَامٍ كَأَنَّهُ
قَالَ أَوَّـلٌ مِنْ عَامِنَا وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ كَالظَّرْفِ كَأَنَّهُ قَالَ مَذْ عَامٍ قَبْلَ عَامِنَا وَإِذَا قُلْتَ
أَبْدَأْ بِهَذَا أَوَّـلٌ ضَمَمْتَهُ عَلَى الْغَايَةِ كَقَوْلِكَ أَفْعَلَهُ قَبْلُ وَإِنْ أَظْهَرْتَ الْمَحْذُوفَ
نَصَبْتَ قُلْتَ أَبْدَأْ بِهِ أَوَّـلٌ فَعَلَّكَ كَمَا تَقُولُ قَبْلَ فَعَلَّكَ وَتَقُولُ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ
أَمْسَ فَإِنْ لَمْ تَرَهِ يَوْمًا قَبْلَ أَمْسَ قُلْتَ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَوَّـلٌ مِنْ أَمْسَ فَإِنْ لَمْ
تَرَهِ مُذْ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسَ قُلْتَ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَوَّـلٌ مِنْ أَوَّـلٍ مِنْ أَمْسَ وَلَمْ
تُجَاوِزْ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَلَقِيْتَهُ عَاماً أَوَّـلٌ جَرَى مَجْرَى الْأَسْمِ فَجَاءَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مَ
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَقِيْتَهُ عَامَ الْأَوَّسِ بِإِضَافَةِ الْعَامِ إِلَى الْأَوَّسِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي

العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته فأبكل لهم بكيلة فأكلوا ورموا بأفسهم
 فكأنما ماتوا عام الأوسل وحكى اللحياني أتيْتُك عام الأوسل والعام الأوسل
 ومضى عام الأوسل على إضافة الشيء إلى نفسه والعام الأوسل وعام الأوسل مصروف
 وعام الأوسل وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضاً وحكى سيبويه ما لقيته مُذ عام
 الأوسل نصبه على الطرف أراد مُذ عام وقَعَ الأوسل وقوله يا لَيْتَهَا كانت لأهلي
 إلا أَوْ هُزِلَتْ في جَدب عام الأوسل لا يكون على الوصف وعلى الطرف كما قال تعالى
 والرسكوب أسفل منكم قال سيبويه وإذا قلت عام الأوسل فإنما جاز هذا الكلام
 لأنك تعلم أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت الأوسل من أمس وبعد
 غد فإنما تعني به الذي يليه أمس والذي يليه غد التهذيب يقال رأيت عاماً الأوسل
 لأن الأوسل على بناء أفعَل قال الليث ومَنْ نَوَّسَ حمله على النكرة ومَنْ لم ينوَّسْ
 فهو بابه ابن السكيت لقيته الأوسل ذي يدَيْنِ أي ساعة غدوت واءمَل كذا الأوسل
 ذات يدَيْنِ أي الأوسل كل شيء تعمّله وقال ابن دريد الأوسل فَوَّعَل قال وكان في
 الأصل ووَّعَل فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقل الأوسل
 أبو زيد لقيته عام الأوسل ويوم الأوسل جرَّ أخبره قال وهو كقولك أتيت مسجد
 الجامع من إضافة الشيء إلى نعتيه أبو زيد يقال جاء في الأوسلية الناس إذا جاء
 في أُولهم التهذيب قال المبرِّد في كتاب المقتضب الأوسل يكون على ضَرْبين يكون اسماً
 ويكون نعتاً موصولاً به من كذا فأما كونه نعتاً فقولك هذا رجل الأوسل منك وجاءني زيد
 الأوسل من مجيئك وجئتكَ الأوسل من أمس وأما كونه اسماً فقولك ما تركت الأوسلاً ولا
 آخراً كما تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً وعلى أي الوجهين سميَّت به رجلاً انصرف
 في النكرة لأنه في باب الأسماء بمنزلة أفعَل وفي باب النعوت بمنزلة أحمَر وقال أبو
 الهيثم تقول العرب الأوسل ما أطلع ضَبَّ ذنبيه يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن
 صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع الأوسل وتنصب ذنبيه على معنى الأوسل ما أطلع ضَبَّ ذنبيه
 ومنهم من يرفع الأوسل ويرفع ذنبيه على معنى الأوسل شيء أطلع ذنبيه قال ومنهم مَنْ
 ينصب الأوسل وينصب ذنبيه على أن يجعل أوسل صفة ومنهم مَنْ ينصب الأوسل ويرفع ذنبيه
 على معنى في أول ما أطلع ضَبَّ ذنبيه أي ذنبيه في الأوسل ذلك وقال الزجاج في قول
 D إن أوسل بيت وضع للناس للذي ببكة قال الأوسل في اللغة على الحقيقة
 ابتداء الشيء قال وجائز أن يكون المبتدأ له آخر وجائز أن لا يكون له آخر فالواحد
 الأوسل العدَد والعدَد غير متناهٍ ونعيم الجنة له الأوسل وهو غير منقطع وقولك هذا
 الأوسل مال كسبته جائز أن لا يكون بعده كسب ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي قال
 فلو قال قائل الأوسل عبد أملكه حُرٌّ فملك عبداً لَعَتَقَ ذلك العبد لأنه قد

ابتدأَ الملكَ فجائزَ أَن يكون قول □□ تعالى إِنَّ أَوْسَلَ بيتٍ وُضِعَ للناس هو البيت الذي لم يكن الحجُّ إلى غيره قال أبو منصور ولم يبيِّن أَوْسَلَ واشتقاقه من اللغة قال وقيل تفسير الأَوْسَلَ في صفة □□ D أَنه الأَوْسَلَ ليس قبله شيء والآخر ليس بعده شيء قال وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول □□ A فلا يجوز أَن نَعُدُّوهُ في تفسير هذين الاسمين ما رُوي عنه A قال وأقرب ما يَحْضُرُنِي في اشتقاق الأَوْسَلَ أَنه أَفْعَلٌ من آل يؤول وأُولى فُعِلَ منه قال وكان أَوْسَلَ في الأصل أَأُولَ فقلبت الهمزة الثانية واواً وأُدْغمت في الواو الأخرى فقليل أَوْسَلَ قال وأُراه قول سيبويه وكأَنه من قولهم آل يَؤُولُ إِذَا نجا وسبق ومثله وأَلَّ يَئَلُّ بمعناه قال ابن سيده وأما قولهم ابْدَأْ بهذا أَوْسَلَ فإِنما يريدون أَوْسَلَ من كذا ولكنه حذف لكثرتِه في كلامهم وبُنِيَ على الحركة لِأَنه من المتمكِّن الذي جعل في موضع بمنزلة غير المتمكِّن قال وقالوا ادْخُلُوا الأَوْسَلَ فالأَوْسَلَ وهي من المَعَارِفِ الموضوعَة موضع الحال وهو شاذ والرفع جائز على المعنى أَي لِيَدْخُلِ الأَوْسَلَ فالأَوْسَلَ وحكي عن الخليل ما تَرَكَ أَوْسَلَ ولا آخرًا أَي قديمًا ولا حديثًا جعله اسمًا فنكَّرَ وصرفَ وحكى ثعلبُ هُنَّ الأَوْسَلَاتُ دُخُولًا والآخِرَاتُ خروجًا واحدها الأَوْسَلَة والآخرة ثم قال ليس هذا أَصل الباب وإِنما أَصل الباب الأَوْسَلَ والأُولى كالأَطْوَل والطَّوْلَى وحكى اللحياني أَمَّا أُولَى بِأُولَى فإِنِّي أَحمَد □□ لم يزدْ على ذلك وتقول هذا أَوْسَلَ بَيِّنُ الأَوْسَلِيَّةِ قال الشاعر ماحَ البلادَ لنا في أَوْسَلِيَّةٍ تَتَنَا على حَسُودِ الأعادي مائِحُ قُتْمٌ وقول ذي الرمة وما فَخَرُ مَنْ لَيْسَتْ له أَوْسَلِيَّةٌ تُعَدُّ إِذَا عُدَّ القَدِيمُ ولا ذِكْرُ يَعْنِي مَفَاخِرَ آبائه وأَوْسَلَ معرفةً الأَحَدُ في التَّسْمِيَةِ الأُولَى قال أَوْسَلُ أَنَّهُ أَعْيَشَ وَأَنَّ يَوْمِي بِأَوْسَلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارَ وَأَهْوَنَ وَجُبَارَ الاثنيين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه وقوله في الحديث الرُّؤْيَا لأَوْسَلَ عَابِرٌ أَي إِذَا عَابَرَهَا بَرٌّ صادقٌ عالم بأصولها وفُرُوعها واجتهدَ فيها وقعتْ له دون غيره ممن فَسَّرَ به بعده والوَأَلَّةُ مثل الوَعْلَةِ الدِّمْنَةُ والسَّرَّجَيْنُ وفي المحكم أَبْعَارُ الغنم والإِبِلِ جميعاً تجتمع وتَتَلَبَّسُ وقيل هي أَبْوَالُ الإِبِلِ وَأَبْعَارُهَا فقط يقال إِنَّ بَنِي فلان وَقُودُهُم الوَأَلَّةُ الأَصْمَعِي أَوْ أَلَّتِ الماشيةُ في المكان على أَفْعَلَاتٍ أَثَرَتْ فيه بِأَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا واسْتَوَأَلَّتِ الإِبِلُ اجتمعت وفي حديث عليٍّ عليه السلام قال لرجل أَنت من بَنِي فلان ؟ قال نَعَمْ قال فَأَنت من وَأَلَّةٍ إِذَا قُومٌ فلا تَقْرَبَنَّي قيل هي قبيلة خسيصةٌ سميت بالوَأَلَّةِ وهي البعرة لخصَّتها وقد أَوَّالَ المكانُ فهو مُوَوِّلٌ وهو الوَأَلُّ والوَأَلَّةُ وَأَوَّالُهُ هو قال في صفة ماء أَجْنٍ ومُصْفَرٍّ الجِمَامِ مُوَوِّلٌ وهذا البيت أَنشده الجوهري أَجْنٌ ومُصْفَرٍّ الجِمَامِ مُوَوِّلٌ قال ابن بري

صواب إِنْشَادِهِ كَمَا أُنْشِدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغُرَيْبِ الْمَصْدُوقِ أَجَنْ وَقِيلَهُ بِأَبْيَاتٍ بِمَنْذُوهَلٍ
تَجْزِيئِيْنِهِ عَنْ مَنْذُوهَلٍ وَوَأَثَلِ اسْمِ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى حِيٍّ مَعْرُوفٍ وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ
فَلَا يُصْرَفُ وَهُوَ وَائِلُ بْنُ قَاسِطِ بْنِ هِذْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَيٍّ وَمَوْأَلَةٍ اسْمُ
أَيْضًا قَالَ سِيبَوَيْهِ جَاءَ عَلَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ
مَفْعُولًا وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ قَدْ يَكُونُ فِيهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا وَقَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ إِنَّمَا ذَلِكَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ وَالٍّ فَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا مَأَلَتْ مَأَلَةً
فَإِنَّمَا هُوَ حِينَئِذٍ مَوْأَلَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَمَوْأَلَةُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَبَنُو
مَوْأَلَةٍ بَطْنُ قَالَ خَالِدُ ابْنُ قَيْسٍ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفٍ لِمَالِكِ بْنِ بَحْبَرَةٍ .
(* قَوْلُهُ « لِمَالِكِ بْنِ بَحْبَرَةٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ) وَرَهَنْتَهُ بَنُو مَوْأَلَةٍ
بْنِ مَالِكٍ فِي دَرِيَّةٍ وَرَجَوْا أَنَّهُ يَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا وَكَانَ مَالِكُ يَحْمَقُ فَقَالَ خَالِدُ
لَيْتَكَ إِذْ رُهْنَتْ آلَ مَوْأَلَةٍ حَزُّوا بِذَمِّ السِّيفِ عِنْدَ السَّيِّدِ لَهُ وَحَلَّ قَتْلُكَ
بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْدُ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ إِنَّمَا كَانَ مَوْأَلَةً مِنْ وَالٍّ فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ
مَوْأَلَةٍ لِلْعِلْمِيَّةِ لِأَنَّ مَا فَاءَهُ وَأَوْ إِِنَّمَا يَجِيءُ أَبَدًا عَلَى مَفْعُولٍ بِكسر العين نَحْوِ
مَوْضِعٍ وَمَوْقِعٍ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ ذَلِكَ فِي مَأَلٍ